

شرح منار الانوار للشيخ حسن بخاري الدرس 71 - من قوله: "طريق الاستعارة" في 7-5-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام الاتمان على عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

فهذا مجلسنا السابع عشر بعون الله وفضله وكرمه وتوفيقه. من مجالس شرح متن منار الانوار في اصول الفقه الحنفي للامام ابي البركات حافظ الدين النسفي رحمة الله عليه. وهذا الدرس يأتي في سياق حديث المصنف رحمة الله تعالى في - 00:00:22

الالفاظ من حيث الاستعمال الى الحقيقة والمجاز الذي ابتدأناه في المجلس المنصرم وكان فيه تعريف المصنف رحمة الله الله لكل من الحقيقة والمجاز ثم ذكر اصول المسائل المبنية على هذا التقسيم وما يتعلق بعموم المجاز - 00:00:42

مجلس الليلة ان شاء الله تعالى استمرار لما ذكره المصنف وفيه بعض مسائل المجاز اولها الحديث عن طرق استعارة او ما يسمى بعلاقات المجاز. ثم ننتقل الى بعض مسائل المجاز وقواعد الكبri. في مثل حمل الحق - 00:01:02

على الحقيقة او على المجاز عند تعذرها في الحمل على الحقيقة والمهجور شرعاً كالمهجور عرفاً. وبعض القواعد التي يوصلها المذهب في هذا السياق بناء على تقسيم اللفظ الى حقيقة ومجاز. نعم. بسم الله - 00:01:22

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمة الله تعالى وطريق الاستعارة الاتصال بين الشیئین صورة او معنی كما في تسمیة الشجاع اسداً والمطر سماء. نعم. اتفق - 00:01:42

أهل العلم على ان الحقيقة موضوعة. ولهذا نقول الحقائق ثلاثة لغوية وعرفية فالحقيقة موضوعة لغة واختلفوا في المجاز هل هو موضوع او ليس كذلك؟ يعني هل هو مما وضعته اللغة او وضع - 00:02:12

ارباب اللسان كما وضعوا الحقائق المسألة بطريقة اخرى نحن اذا نقول الاسد حقيقة في الحيوان المفترس مجاز في الرجل الشجاع اتفقنا على ان وضع لفظة الاسد للحيوان المفترس حقيقة موضوع لغة. فهل المجاز كذلك موضوع؟ هل وضع - 00:02:32

اللغة الاسد مجازاً للرجل الشجاع وقل مثل ذلك في كل عبارات المجاز والفاظه. فهل المجاز موضوع اللغة المذاهب فيه ثلاثة اولها ان المجاز موضوع كما الحقيقة موضوعة بالنظر الى انه احد ابواب اللغة وهو من انواع الكلام. ولان الكلام منه حقيقة ومجاز فكما كانت الحقيقة موضوعة فالمجاز - 00:02:57

وايضاً موضوع باعتباره جزءاً من الكلام. واما افتراضنا عدم وظعه فإنه لا يكون من باب اللغة. والفرق بين الحقيقة سوى المجاز عندئذ ان الحقيقة موضوعة اصلاً والمجاز موضوع فرعاً او تبعاً او طارئاً لغير الاصل - 00:03:27

هذا اول المذاهب الثلاثة وثانيها قال بعضهم المجاز موضوع طريقة للفظ يعني طريق المجاز موضوع اما الفاظه فليست موضوعة. كيف يعني؟ يعني وضعت اللغة او ارباب اللسان او العرب وضعوا - 00:03:47

الاصل مبدأ المجاز ما هو؟ انه عندما يتم اتصال بين شیئین وشبه بينهما يطلق اسم احدهما على الآخر مجازاً ثم وجدوا هذه القاعدة تنطبق في الاسد بين الحيوان المفترس والرجل الشجاع فاطلقوا احدهما على الآخر. وجدوا ان البحر - 00:04:07

ينطبق حقيقة كذا ثم يتصل به شيء اخر وهو السعة في علم الرجل السعة في كرمه. فوصف بالبحر علماً او كرماً فقالوا في هذا المذهب الثاني المجاز موضوع طريقة للفظ. طريق المجاز هو الموضوع لغة. اما - 00:04:29

الفاظه فليست كذلك لانه لو كانت الالفاظ موضوعة في المجاز لكان حقيقة الم نقل في تعريف الحقيقة هو اللفظ المستعمل فيما وضع له. فلو قلت في المجاز هو ايظا موضع لاستوى مع الحقيقة وهذا تناقض - 00:04:49

فاما اخذوا مذهبها وسطا وهو ان المجاز موضوع بطريقته لا بالفاظه ومفرداته. الطريقة الثالثة او المذهب الثالث ان المجاز ليس موضوعا بلفظه. ولا بطريقه لانه لو كان موضوعا بلفظه لكان حقيقة وهذا خلاف الواقع. ولو كان موضوعا بطريقه لادى الى فساد باب - 00:05:06

كيف ؟ قالوا الطريق في المجاز كالعلة في الحكم فاما جئنا في القياس وقلنا العلة المنصوصة فالحكم المبني عليها هل يكون منصوصا او يكون مستنبطا ؟ في القياس ابني على العلة المنصوصة يكون حكما منصوصا. فاما جئت في المجاز وقلت ان طريقه موضوع اللغة فسيكون الحكم وهو تعدى اللغطي - 00:05:33

الحقيقة الى المجاز سيعود ايضا حقيقة وهذا افساد لباب المجاز. هذه التقديمة حتى تفهم منطلقات اهل العلم في التفكير في المجاز وتنتزيله من حيث الوضع هل هو كذلك ؟ او ليس كذلك ؟ اذا فهمت هذا فان الحديث عن المجاز - 00:06:00

عند ارباب البلاغة والبيان والمعاني حديث طويل مفرد بمصنفات مستقلة ويقسمون المجاز باعتبار انواع العلاقات او الاسباب الى اقسام كثيرة تصل الى خمسة وعشرين وبعضهم يفرغ فيصل بها اكثر من هذا. ليس هذا المقصود هنا في الاصول - 00:06:20 والمقصود هنا في كلام المصنف رحمة الله في قوله وطريق الاستعارة هنا مطلق المجاز حتى تفرق بين اصطلاح البينيين واصطلاح الاصوليين. عند ارباب المعاني والبيان المجاز قسمان المجاز نوعان. ان كانت العلاقة فيه التشبيه يسمى استعارة - 00:06:40

وان كانت العلاقة غير التشبيه سواء كانت السببية والمسببية او اللازم والملزوم يسمى مجازا مرسلالا فالمجاز عند البينيين نوعان مجاز مرسل واستعارة لكن هنا لما يقول المصنف وطريق الاستعارة هو لا يقصد هنا احد قسمي المجاز عند البينيين. طريق الاستعارة مقصوده طريق المجاز - 00:07:04

فعند الاصوليين هذا الاصطلاح اوسع يريدون بالاستعارة مطلق المجاز وليس الاستعارة الاصطلاحية لدى علماء المعاني والبيان التي هي قسم من قسمي المجاز لكنه عموم المجازي آآ كما يريدون. فاما يقول طريق الاستعارة يعني طريق اثبات - 00:07:31 مجاز ان تجد علاقة بين ماذا وماذا بين اللفظ في معناه الحقيقي الذي وضع له في اللغة وبين المعنى الذي يراد تعدية اللفظ اليه. انت الان لما استخدمت لفظة اسد في الرجل الشجاع - 00:07:55

يمكن ان تفعل ذلك الا بعلاقة بين المعنى الحقيقي الذي وضع له لفظ الاسد والمعنى الذي تريده نقل اللفظ اليه وهو الرجل الشجاع. فاما لم تكن ثمة علاقة فهذا استعمال فاسد كما لو قال انسان انا اقول سماء واريد الارض انا اقول جبل واريد البحر - 00:08:19 فهذه الاطلاقات التي لا تبني على علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي لغو من الكلام ولا عبرة به. هذه العلاقات ما هي وانواعها كثيرة ليس المراد هنا في الاصول هو تتبع ما يذكره البينيين في انواع العلاقات في المجاز. لا المقصود هو - 00:08:43 ذكر اصولها مهما تعددت علاقات المجاز واسبابه تعود الى نوعين كبيرين. الاتصال اما في الصورة او في المعنى يعني وجود علاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي او بين الاستعمال الاصلي وما يراد استعمال اللفظ فيه مجازا لابد - 00:09:03

ان تكون العلاقة بين المعنيين بين المعنيين اما في الصورة واما في المعنى. قال رحمة الله وطريق الاستعارة يعني ايثبت به المجاز طريق المجاز الاتصال بين الشيئين صورة او معنى - 00:09:23

ما المقصود بالشيئين المعنى الحقيقي الذي اخذ منه اللفظ والمعنى المجاز الذي يراد تعدية اللفظ اليه. الاتصال بين الشيئين صورة او معنى لان كل موجود مصور له صورة يعني هيئة وله معنى. فلا يتصور الاتصال بين شيئاً بوجه ثالث. والاتصال صورة يشمل - 00:09:42

وعلاقات المجاز المرسل عند البينيين كلها وقلنا المجاز المرسل ما هو ؟ كل مجاز مبني على غير علاقة التشبيه فالصورة في هذا الاصطلاح يشمل علاقات المجاز المرسل عند البينيين. الاتصال معنى يشمل المجاز المرسل. المجاز - 00:10:09

الاستعارة عند البينيين المسمى بالتشبيه. لأن التشبيه يحتاج الى وجه شبه بين الاول والثاني. قال رحمة الله كما في تسمية الشجاع اسدا والمطر سماء العلاقة او الاتصال بين الشجاعة والاسد. هل هو صورية او معنوية - [00:10:31](#)

هذه معنوية لأن المعنى في الاسد الشجاعة هو الذي نقل منه الى الرجل الشجاع طيب وتسمية البليد حماراً معنوية كذلك لأن البلاد هي معنى موجود في اللفظ الأصل ويراد تعديته الى البليد. طيب هذا الاتصال - [00:10:56](#)

بمعنى الشجاعة وفي معنى الولادة هو المعنى اللازم المشهور وهذا قيد مهم عندهم. ليس اي معنى تأتي به ولهذا يقولون مثلاً البحر وهو رائحة الفم الكريهة الموجودة في الاسد لا تصلح ان تكون علاقة مناسبة فلا يقال للرجل الابخري - [00:11:18](#)

اسد لأن البحر وإن كان صفة لازمة للأسد كالشجاعة والقوة لكنها ليست مشهورة. فيشترط في الصفة الاشتهر واللزوم ان تكون صفة مشهورة لازمة. طيب هذا مثال للاتصال بين الشيدين ها - [00:11:38](#)

في المعنى. طيب اما الاتصال في الصورة مثل تسمية المطر سماء. تقول العرب ما زلنا نطا السماء حتى اتيناه يقصدون انهم مشوا في المطر وهو منهمر والطريق بينهما كان عامراً بالمطر يقول ما زلنا نطا المطر حتى اتيناكم ما زلنا نطا السماء حتى اتيناكم - [00:12:01](#)

وفي حديث الرجل في ما يريده الفقهاء في مسألة تحريم الغش في البيع لما اتى عليه الصلة والسلام الى صبرة طعام فدخل يده فاصابه اصابعه بـ لفقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء - [00:12:26](#)

واراد المطر فهذا استعمال دارج عندهم. ما وجه شبهه بين المطر والسماء نعم السماء عند العرب اسم لكل ما علاك. ولأن المطر قادم من علو من السحاب سمي سماء هذا التشبيه او هذه العلاقة - [00:12:43](#)

هذه العلاقة او هذا الاتصال بين المطر والسماء هل هو في الصورة ام في المعنى؟ لا هو في الصورة لأن العلو بكل شيء من علو يسمى سماء طب على هذا الاتصال اذا كان في الحسيات بهذه الطريقة الشجاعة والاسد المطر والسماء اذا - [00:13:03](#)

فكانت الاتصالات في الحسيات تنقسم بكل اشكالها الى قسمين كبيرين. اتصال في الصورة واتصال في المعنى فكذلك الامر وفي الشرعيات نحن في الاصول ماذا يهمنا؟ يهمنا هل تقوم بعض الالفاظ مقام بعض ويترتب عليها احكامها؟ هذا التقسيم هو المهم في - [00:13:25](#)

اسأله فان كان من قبل الاتصال صورة او من قبل الاتصال معنى فما المشترط له؟ وهل اذا تلفظ مكلف بلفظ في طلاق واراد العتق بعتقد واراد الطلاق بهبة واراد الصدقة بصدقه واراد الهبة. هل مثل هذه يقوم ببعضها مقام بعض؟ او تقوم هذه الفوائل حقائق - [00:13:47](#)

هذا التقسيم مدخل مهم لبناء تلك المسائل عليها. فابتداً اولاً من مسألة المجاز وحقيقة وصوره الاتصال او كما سماها طريق الاستعارة. بين اللفظ والمعنى بين لفظ الاسد ومعنى الشجاعة. بين لفظ حمار ومعنى - [00:14:13](#)

بين لفظ المطر ومعنى السماء. هذا الاتصال اما صورة واما معنى. فإذا فهمت هذا المدخل سبني عليه هذا الاتصال بنوعيه الصوري والمعنوي فيما يتعلق بالشرعياتنعم. وفي الشرعيات الاتصال من حيث السببية والتعليق نظير الصورة هذا هذا وقف وابتداء اخل المعنى - [00:14:33](#)

طيب وفي الشرعيات وفي الشرعيات الاتصال من حيث السببية والتعليق نظير الصورة ما صنعت شيئاً هو هو. تقول الشرعيات الاتصال من حيث السببية والتعليق نظير الصورة. وفي الشرعيات الاتصال من حيث - [00:15:01](#)

والتعليق رقم واحد هذا التعليق لا يدرك. ليس فاصلة الاتصال الاتصال من حيث سببية والتعليق ايوة نظير الصورة. نعم هذا الخبر. الاتصال مبتداً وخبره نظير الصورة. طيب والاتصال في المعنى - [00:15:21](#)

والاتصال في المعنى المشروع كيف شرع نظير المعنى؟ اين الخبر؟ نظير المعنى. نعم. اذا الاتصال في المعنى كيف شرع هو نظير المعنى. يقول في الشرع الاتصال من حيث السببية والتعليم هو نظير الصورة. طيب اذا كما ان - [00:15:41](#)

الاستعارة او سمه طرق المجاز في الحسيات تعود الى طريقين كبيرين هو الاتصال في الصورة والاتصال في المعنى ما تقول في الشجاع اسدا وفي المطر سماء فانك كذلك تقول في الشرعيات يعني الالفاظ الشرعية - [00:16:01](#)

الشرعيات المقصود بها الالفاظ الشرعية. تلك كانت في المحسوسات الفاظ لغوية في الشيء المحسوس. نتكلم الان عن الالفاظ الشرعية الطلاق نكاح عقود البيع الهبة الصدقة هذه كلها عقود تبني على الفاظ تقول بعترك اعتقتك طلاقك هذى الفاظ ولها -

00:16:21

حقائق تبني عليها احكام في الشريعة. قال في الشرعيات. ايضا يوجد اتصال. ففرق في الشرعيات بين المعنى في العيلة التي هي في قربة من هذا وبين السببية والتعليق فقال الاتصال ان كان من حيث السبب -

00:16:41

والتعليم فهو نظير الصورة. فهو نظير الاتصال صورة في المحسوسات. ما مثالها في المحسوسات في التسمية في الاتصال من حيث الصورة المطر يسمى سماء قالوا وان كان الاتصال في المعنى المشروع كيف شرع -

00:17:01

يعني في كيفية بناء الحكم على المعنى فهو نظير المعنى. ستأتيك الان تقسيمات ذلك وامثلته. لكن لماذا الاتصال صورة هو العلاقة بين السبب والسبب وبين العلة والمعلوم؟ قالوا والاتصال بين السبب والسبب -

00:17:21

بين العلة والمعلوم يعني مثلا العلة الطهارة والمعلوم صحة الصلاة. فصحة الصلاة متوقفة على صحة الصلاة. وهذا وان كان في الشرطية اقرب. فإذا اردت اوضح ممکن تربطها بامثلة العلل في الاحكام الشرعية كما تقول في الاسكار مع تحريم الخمر. فالعلة هي

السكر والمعلوم -

00:17:41

هو الحكم تحريم الخمر السبب زوال الشمس والسبب وجوب صلاة الظهر الحكم. اذا السبب والمعلوم هو الحكم والسبب طريقه الموصل اليه والعلة هي المعنى الملائم الذي ثبت لاجله الحكم. كيما كان. نتكلم عن -

00:18:05

سبب وسبب هو الحكم او علة ومعلوم هو ايضا الحكم. العلاقة بين السبب والسبب هو اتصال يشبه الاتصال قال في الصورة في الحسيات مثالها في الشرعيات والاتصال بين السبب والسبب وبين العلة والمعلوم. لأن في الشرعيات ليست المعاني محسوسة حتى

00:18:25

فيها اتصال الصورة كما قلنا في المطر والسماء. ليس هنا شيء محسوس تستند اليه. ولأنه يعني لماذا ما جعلنا العلاقة بين السبب والسبب والمعلوم لماذا ما جعلناها من قبل الاتصال معنى؟ ولماذا جعلناه صورة؟ قالوا لأنه لا تشابه بين السبب والسبب -

00:18:50

والعلة والمعلوم في المعنى كما لا مشابهة بين المطر والسماء في المعنى المشابهة في الصورة كلها قادم من فوق كلها فوق كلها أعلى منك فوق رأسك فالتشابه في الصورة فكذلك بين السبب والسبب انت لا تجد معنى حقيقي -

00:19:10

تستطيع ان تستند اليه اه اذا يعني كما يقول النسفي نفسه رحمة الله في كشف الاسرار يقول اذ معنى السبب الافظاء وكونه طريقا الى المسبب الذي هو الحكم. وهذا لا يوجد في المسبب الحكم ليس طريقا الى شيء اخر. هو الغاية هو -

00:19:28

كذلك في العلة يقول معنى العلة انها موجبة ومثبتة وهذا غير موجود في المعلوم وهو الحكم بل هو موجب ومثبت فالمعنى فيه بعكس العلة المقصود انك لماذا جعلت الاتصال بين السبب والسبب وبين العلة والمعلوم؟ لماذا جعلت -

00:19:48

او اتصالا في الصورة لانه لا تشابه بينهما في المعنى معنى السبب يختلف عن المعنى العلة يختلف عن المعلوم. لكن طالما هناك علاقة قائمة بينهما واتصال ثابت ان لم يجعله في المعنى سنجعله في الصورة ولهذا قسم هكذا. النوع الثاني هو الاتصال في المعنى. الذي لاجله -

00:20:08

شرع الحكم فكيف نتأمل في الحكم المشروع؟ ان وقفنا على معناه ووجدنا ذلك المعنى في بحكم اخر مشروع جاز استعارة احدهما للآخر كالصدقة والهبة الصدقة تملك مال من غير لغير صاحبه يملك المال والهبة كذلك تملك مال بلا عوض -

00:20:35

في كل منها بذل مال وتملكه للغير بلا عوض فهذا هو المعنى المشترك وبناء على ذلك يجوز استعارة لفظ الهبة للصدقة فيما اذا وهب وهب للفقير شيئا اذا وهب والفقير مستحق للصدقة -

00:21:03

طيب هو وهب ونيتها الصدقة لكنه تلفظ او كتب او اوصى بلفظ الهبة ستعامله بالهبة او بالصدقة؟ السؤال ما الفرق؟ وفي كل الحالين سيؤول الموهوب وهو تصدق الى الفقير الكلام في مسل جواز الرجوع من عدمه. الهبة يحرم الرجوع قالوا لو وهب للفقير شيئا -

اعامله بلفظ الهمة مع ان الحقيقة هي الصدقة. لئلا يمكنه الرجوع. ويبقى المال في يد الفقير. والعكس استعارة لفظ الصدقة اذا تصدق على الغني تصدق على الغني فحملناه على الصدقة - 00:21:52

ليمكنه الرجوع لو جعلت وهمة ما امكن ذلك. هذا مثال يسير فقط مدخل مهم يعينك على فهم تقسيم الكلام الان في ذكر الاتصال في الشرعيات انه على معنيين او طريقتين اما صوري واما معنوي وسيدخل في تفصيل هذا - 00:22:10

نعم والاول على نوعين احدهما اتصال الحكم بالعلة كاتصال الملك بالشراب الاول ما هو ؟ نظير الصورة. الاتصال في الشرعيات نظير الصورة في المحسوسات. وقلنا هو عائد الى ماذا نعم السببية والمعلول. طيب الاتصال بين السبب والمسبب والعلة والمعلول. قال الاول على نوعين. الاتصال - 00:22:30

قالوا السوري في الشرعيات على نوعين وحتى تستريح النوع الاول اتصال العلة بالمعلول والثاني السبب بالمسبب والفرق ان كلا منهما سيأخذ حكما يخالف الاخر في بعضه نعم وانه يوجب الاستعارة من الطرفين. والاول والاول على نوعين احدهما اتصال - 00:23:01

ايصال الحكم بالعلة كاتصال الملك بالشراء. الحكم هو المعلول الان. اتصاله المعلول الذي هو الحكم بالعلة. نعم. وانه يوجب اتصالي كاتصال الملك بالشراء. نعم وانه يوجب الاستعارة من الطرفين. حتى اذا قال ان اشتريت عبدا فهو حر ونوى به الملك او قال - 00:23:28

ملكت ونوى به الشراء يصدق فيهما ديانة. طيب قلنا قبل قليل الاتصال في الشرعيات صورة يعود الى العلاقة بين السبب والمسبب وبين العلة والمعلول. بدأ بالاول فقال الاتصال بين العلة والمعلول. اتصال الحكم بالعلة هو اتصال صوري في الشرعيات. قال كاتصال - 00:23:53

بالشراء. اين العلة ؟ وain المعلول اين العلة الشراء والمعلول الذي هو الحكم ثبوت الملك. طيب تملك المشتري كان لعلة الشراء. فاشترى فملك. طيب انتبه حتى لا تضيع عليك الصورة العلاقة بين العلة والمعلول هي علاقة من الطرفين هل هو افتقار كل منهما للآخر او افتقار طرف - 00:24:21

واحد للثاني لهو افتقار كل منهما للآخر بخلاف السبب والمسبب في السبب والحكم ان خذها بطريقه ايسير. الحكم مع علته يختلف عن الحكم مع سببه والفرق ان الحكم مع علته كما يقولون يدور وجودا وعدهما فهو شديد الارتباط - 00:24:54
ان وجدت العلة وجد الحكم هذا افتقار من منها للآخر ؟ افتقار الحكم الى العلة. ان وجدت العلة وجد الحكم. فما وجه افتقار العلة الى الحكم العلة ان غاب عنها حكمها انتقضت - 00:25:24

فلابد لها من الاضطراب. فليست العلة في افتقارها الى الحكم باقل من افتقار الحكم الى العلة المقصود ان العلاقة بين العلة والمعلول مضطربة. كل منهما مفتقر الى الآخر مطردة منعكسة. العلة - 00:25:41
وتفتقر الى المعلول الى الحكم والحكم يفتقر الى العلة. فمتى كان الامر كذلك فافهمهم مباشرة ان الاستعارة في التعبير بلفظ العلة و تريد الحكم جائز. كما ان الاستعارة بلفظ الحكم وتريد العلة - 00:26:01

تعيظ الجائز فتعبر بالعلة وتريد الحكم او تعبر بالحكم وتريد العلة. لماذا جاز استعمال كل منهما في الاخر العلة والمعلول قالوا لافتقار كل منهما للآخر. فكانت العلاقة تبادلية. العلة تفتقر الى المعلول - 00:26:21

معلول يفتقر الى العلة اذا جاز استعارة لفظ احدهما للآخر استعارة. انا اطلق اللفظ واريد الحكم واطلق الحكم واريد العلة هذا استعمال مجازي ستأتيك المثال بعد قليل. لكن حتى تفهم وجه التفريق في السببية الامر ليس كذلك. العلاقة بين الحكم والسبب - 00:26:41

الحكم والعلة العلاقة بين الحكم والسبب من يفتقر منها الى الاخر الحكم يفتقر الى السبب. واما السبب فلا يفتقر الى الحكم. يوجد السبب ولا يلزم منه حتى في تعريف الاصولية في التفريق بين الشرط والسبب في وجه الارتباط الشديد. اذا فالسبب ستأتيك بعد -

قليل قوله يصح استعارة السبب للحكم دون عكسه لماذا جاز الاستعارة هناك من وجه واحد وهنا من وجهين؟ قالوا هذا لكون العلاقة والافتقار بين الطرفين تختلف في العلة دعونا في الاول قال رحمة الله وال الاول على نوعين احدهما اتصال الحكم بالعلة كاتصال الملك بالشراء - 00:27:30

خذ مثلا قال فانه يجب الاستعاضة من الطرفين. اذا قال ان اشتريت عبدا فهو حر ونوى به الملك. يعني ان اشتريت قصد ملكت وفي المثال الاخر بعكس قال ان ملكت عبدا فهو حر وقصد ان شرطت - 00:27:57 طيب اين صورة المسألة؟ وكيف يكون الخلاف؟ هذه صورتها وفقكم الله في رجل علق نذرا او اشترط شرطا او علق اعتقا على هذا الامر. قال ان اشتريت عبدا فهو حر - 00:28:15

فاشترى نصف عبد ثم باعه ثم اشتري نصفه الاخر يعتقد او لا يعتقد تأمل هو قال ان اشتريت عبدا وقال نويت ان ملكت فهو لما اشتري نصفه الاول فباعه ثم اشتري نصفه الثاني - 00:28:32

ثم اشتري نصفه الثاني الان هل يصدق عليه باشتراك النصف الاول وبيعه ثم شراء النصف الثاني هل يصدق عليه انه اشتري عبدا كاملا؟ بل اشتري نصفه الاول اولا ثم اشتري نصفه الثاني ثانيا ص - 00:28:57 تحقق فيه الشراء قال ان اشتريت اشتري النصف الاول في المرة الاولى وباع لكن تتحقق فيه الشراء صدق انه اشتري ثم اشتري نصفه الثاني عندي اكتمل عنده في حقه شراء العبد كاملا - 00:29:21

هل يعتقد عليه دعك مما نوى دعك في العبارة النصف الاول قال ان اشتريت عبدا فهو حر فاشترى نصفه الاول ثم باع ثم اشتري نصفه الثاني بشرائه النصف الثاني اتحقق فيه صدق عليه انه اشتري العبد كاملا بل لانه - 00:29:40

ترى النصف الاول ثم اشتري النصف الثاني دعك من مثال العبد لو قال ان اشتريت دارا وقفت ان اشتريت مزرعة وقوتها نذرتها في سبيل الله فاشترى نصف المزرعة الشرقي ثم باع ثم اشتري نصفها الغربي - 00:30:05

حقيقة تتحقق عنده شراء المزرعة بشطريها وما تتحقق تتحقق فيقع شرطه لماذا مثلنا بالعتق؟ لانه ناجز لا خيار له في الرجوع والشرع متشفوف اليه طيب قال ان اشتريت عبدا فهو حر. اشتري النصف الاول وباعه ثم اشتري نصفه. تتحقق فيه الشراء ينفذ العتق او لا ينفذ - 00:30:29

هو الان يملك نصف ينفذ فيما يملك ينفذ في النصف الذي يملكه الان ولا ينفذ في الثاني لتعذر لانه لا يملكه. لكن وقع العتق فيما يملك طيب هي ركيز معني اذا فهمت هذا ماذا لو قال - 00:30:53

ان اشتريت العبد فهو حر ثم قال نويت الملك. ان اشتريت يعني ان ملكت في نفس المثال اشتري ثم باع ثم اشتري النصف الثاني هل يصدق عليه انه ملك العبد؟ الجواب لا. هذا الفرق الان - 00:31:10

ان عاملته بلفظه سيعتق عليه النصف الثاني الذي اشتراه. وان عاملته بنيته لا يعتقد عليه لانه ما ملك العبد كاملا ملك النصف الاول ثم باع ولما ملك النصف الثاني لا تقول انه ملك العبد كاملا بخلاف الشراء - 00:31:28

يصدق انه اشتراه كاملا نصفا بعد نصف طيب كيف يفعل في هذا قالوا يصدق ديانة لا قضاء يعني ديانة بينه وبين الله هو صادق لكن عند القاضي ينفذ العتق في النصف الذي ملك ان قال - 00:31:48

ان اشتريت ونوى وقال نويت الملك لا يصدق في هذا قظاء لان الملك هنا يراد به التخفف من العتق حتى لا يعتقد عليه العبد فلا يصدق قظاء طيب المسألة دي كلها مبنية على ماذا؟ على جواز استعارة لفظ للآخر. الان القاضي عند الحنفية - 00:32:07

اذا جاءه فقال صحيح انا قلت او اوصيت او كتبت ان اشتريت عبدا لكنني نويت ان ملكت لن يرفض القاضي هذه الدعوة ويعتبرها باطلة بل هي مقبولة لم؟ قال له ان الشرار يطلق على الميت مجازا فهو وارد مجازا - 00:32:30

واضح؟ كيف ثبت هذا مجازا؟ قالوا هذا للتصال بين الملك والشراء من ناحية السببية فهو اتصال احدهما على الآخر. طيب العكس قال ان ملكت ونوى به الشراء. قال ان ملكت عبدا فهو حر - 00:32:53

فباع النصف الاول اشتري النصف الثاني ثم باع ثم اشتري عليه انه ملك. قال ونويت الشراء فريدا القاضي
عندئذ سيتجه في الامرین فهو في كلا الحالتين يصدق ديانة. لكن في الاولى لا يصدق قضاء وفي الثانية يصدق قضاء - 00:33:11
ما الفرق يبحث فيها عن مصلحة العبد وعنته؟ لم يصدق في الاولى قضاء لاتهامه بحظ نفسه لبقاء المال ملكا له. وصدق في الثانية
لانه يزعم شيئا فيه مصلحة للعبد بالعقل. المراد هنا فقط ان تدرك ليس المسألة الفقهية عند الحنفية. انما المأخذ - 00:33:32
وبناء المسألة اذا في باب السببية يصح استعارة الشراء للملك واستعارة لفظ الملك بالشراء لما؟ لأن العلاقة بينهما سبب وسبب ما
السبب ما هو السبب هنا في المثال؟ الشراء والسبب الملك. واذا كانت العلاقة بين سبب وسبب يصح استعارة - 00:33:52
لفظ احدهما لآخر قال يوجب الاستعارة من الطرفين تستعيير لفظ السبب وتريد الحكم وتستعيير لفظ الحكم وتريد السبب وظرف لك
مثلا يترب عليه خلاف في فقهى عندهم قال رحمة الله - 00:34:21

حتى اذا قال ان اشتريت عبدا فهو حر ونوى به الملك او قال ان ملكت ونوى به الشراء يصدق فيه ما ديانة ليش وصدقوا ديانة ديانة
يعنى فيما بينه وبين الله عز وجل يصدق - 00:34:40

لانه استعمل لفظا صحيحا من باب المجاز. استعمل السبب في السبب والسبب في السبب ديانة لن يرفضه القاضي ويقول هذا كلام
قاضي لم يقل له هذا لغو لا كلام مقبول لكن قضاء كيف يفعل؟ فرقو لك بين الصورتين. يصدق قضاء فيما اذا كان - 00:34:58
تغليظا يعني فوات العبد عليه وعنته. ولا يصدق قضاء اذا كان تخفيفا يعني يريد حظ نفسه وعرفت الفرق بين الصورتين اذا فيما
يتعلق بالعلاقة بين العلة والمعلول سينتقل الى الثانية السبب والسبب - 00:35:20

والثاني اتصال السبب بالسبب كاتصال زوال ملك الرقبة. فيصح استعارة السبب الحكم دون عكسه. اتصال السبب
بالسبب وظرف لك مثلا هنا الاستعارة ستكون من طرف واحد. قال استعارة السبب - 00:35:38

للحكم يعني تطلق لفظ السبب وتريد الحكم ولا يصح العكس هناك قال اشتريت ونوى الملك صح ذلك. قال ملكت ونوى الشراء صح
ذلك. لأن العلاقة بين الملك والشراء علاقة علة بمعلول - 00:35:58

ويصح هناك استعارة لفظ احدهما لآخر كما قال من الطرفين. اما هنا بين السبب والسبب فلا يصح الاستعارة الا من طريق واحد
وليس من الطرفين. وهو ان تطلق لفظ سبب وتريد الحكم ولا يصح ان تطبق الحكم وتريد السبب. لأن الفرق هو ما اشرت اليه قبل
قليل في - 00:36:22

بين العلة والمعلول وبين السبب والمسبب. الافتقار هناك من الطرفين وهنا من طرف واحد ظرب مثلا اتصال زوال ملك المتعة
بزوال ملك الرقبة فيصح استعارة السبب للحكم دون عكسه. مثال ملك المتعة وهي متعة النكاح الجماع والوطء - 00:36:49

يثبت بسبب وهو ملك الرقبة والمراد به في التسريح في ملك اليمين. جاز له استمتاع بالجارية ملك متعة الاستمتاع بأنه ملك الرقبة.
فملك الرقبة كان سببا في ملك المتعة لانه ملك الرقبة. فايهمما كان سببا لآخر؟ ملك الرقبة سبب لملك لملك - 00:37:15

متعة طيب اذا كان كذلك العلاقة ليست بالعكس يعني هل يلزم ملك الرقبة دوما ملك المتعة الجواب لا قد يشتري عبدا ملك رقبته لا
يجوز الاستمتاع به لانه سيكون حراما. اشتري بهيمة ملك رقبتها - 00:37:52

وليس فيها وجوه استمتاع فاذا ملك الرقبة سبب لملك المتعة. وكما تلاحظ في المثال العلاقة ستكون من طرف واحد اطلقوا السبب
وتريد الحكم وليس العكس. قال رحمة الله فيصح استعارة السبب للحكم - 00:38:12

فاذا يجوز استعمال اللفظ الموضوع في ايجاب ملك الرقبة وهو السبب لايجب ملك المتعة وهو الحكم. كان تقول تربط الحكم. بعثت
ابنتي لك وتريد النكاح يصح طب تأمل تقول بعثت لها هنا تستعمل لفظا موضوعا لايجب ملك المتعة وهو النكاح - 00:38:32

الاجابة ملك الرقبة طيب الان انت تربط الحكم بالسبب هذا العكس لا يجوز. تقول بعثت تقول بعثت ابنتي لك. يقول فانه كانوا نكاحا
طب هل يقوم البيع او لفظ البيع مقام النكاح؟ هنا لما استعمل لفظ البيع اراد به وهو سبب اراد به الحكم وهو - 00:39:03

وحل او ملك الانفاق ملك المتعة في البيع يملك المتعة وفي النكاح كذلك. فاذا جاء وعبر بالسبب وهو يريد الحكم وما يريد حقيقة
السبب البيع يريد وقال اردت جازا تقبل هذا منه او لا تقبل؟ تقبل لأن هذا من المجاز المقبول طيب لو قال لامته - 00:39:28

تحتك وقصد او قال نويت اني اقول بعسك هل النكاح ها هنا ايضا سبب يوصل الى ما اراده من المعنى لا ما يريد اذا اردت ان اقرب لك الصورة في المجاز بهذه الصورة التي يكون فيها العلاقة بين سبب ومسبب - 00:39:53

يصح ويقبل استعمال اللفظ المعتبر عن السبب لارادة الحكم وليس العكس. لما قال بعسك ابنتي او بعسك ابنتي لك هو ما اراد السبب الذي هو البيع اراد الحكم وهو ملك المتعة - 00:40:21

قبلنا هذا منه وكان نكاحا وان عبر طبعا هذا سيكون استعمالا مجازيا بالنسبة له لما قال بعسك واراد واراد النكاح يعني انكحتك قبلنا هذا منه لأن هذا المجاز مقبول وهو انه استعار السبب للحكم - 00:40:41

السبب البيع الحكم بالكل متعة فهو اراد بعنه يعني ملكتك المتعة فهو نكاح قبلنا هذا منه. طب بالعكس لما قال لامته نكحتك قال اردت بعسك. سألناه لم؟ قال لأن كلًا من النكاح والبيع يكون سببا. فنقول - 00:41:02

عكس لا تأتي الى الحكومة تستعمله في السبب. صحنا في هذا النوع من المجاز استعارة السبب للحكم وليس العكس. فما في قوله لامته نكحتك واراد البيع بأنه اراد الوصول الى الحكم ونحن اشتربطنا في هذا النوع من المجاز ان تكون - 00:41:28

استعاضة للسبب السبب للحكم وليس العكس. مثال اخر هل يصح استعارة الفاظ العتق للطلاق؟ والفاظ الطلاق للعتق ستأمل فيها ايضا من هذا المعنى هذه الالفاظ في العتق وضفت لازلة ملك الرقبة - 00:41:48

تقول اعتقتك اذهب انت حررتك الفاظ العتق هي موضوعة هي اسباب ما الحكم المترتب عليها ازالة ملك الرقبة طيب وزوال ملك الرقبة سبب لزوال ملك المتعة فإذا زال ملكه عن - 00:42:12

زال ملكه المتعة بها والانتفاع. طيب لو قال لزوجته انت حرة او اعتقتك ونوى الطلاق؟ قالوا يقع لانه لما قال انت حرة هذا سبب الحكم المترتب في العتق لما يقول انت حرة في العتق سبب لفظ يقود الى ماذا؟ زوال يده وملكه عن الرقبة - 00:42:33

في الطلاق كذلك فقال انا اطلقت الفاظ واردت الحكم. صح ذلك لأننا في هذا النوع بين السبب والمسبب نحيز استعارة السبب للحكم العكس لو قال نحن في الطلاق نقول ازالة ملك المتعة وزوال ملك المتعة - 00:43:00

ليس سببا لزوال ملك الرقبة فلو قال لامته انت طالق اما وقال لها انت طالق ونوى العتق لا يقع لانه ليس بالضرورة ان يكون هذا اللفظ موصى للحكم فيفرقون بين السبب استعمال لفظه وارادة الحكم وبين العكس. خلاصة الكلام - 00:43:23

في الشرعيات ان كانت العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة علة ومعلولها صحة استعارة من الطرفين وان كانت العلاقة سبب ومسبب صحة استعارة السبب للحكم دون عكسه. نعم واذا كانت الحقيقة متعدزة او مهجورة سير الى المجاز بالاجماع - 00:43:47

كما اذا حلف لا يأكل من هذه النخلة او لا يضع قدمه في دار فلان. طيب هذه من احكام الحقيقة والمجاز ومن مسائل المعلومة الواضحة اليسييرة. يحمل اللفظ على المجاز اجماعا متى - 00:44:16

اذا تعذرت الحقيقة او هجرت. اذا كانت الحقيقة متعدزة او مهجورة ما الفرق بين التعذر والهجران يقولون المتعدز لا يتعلق به حكم ولو تحقق والمهجور قد يثبت به الحكم اذا صار فردا من المجاز. وربما قالوا المعنون المتعدز ما لا يقع اصلا لا - 00:44:36

او يمكن بمشقة فتكون الحقيقة متعدزة والمهجور ما يمكن الوصول اليه وتبصر لكن الناس هجروه وتركوه. في كل الحالين في كل الحالين. اذا كانت الحقيقة متعدزة او مهجورة اذا هي غير - 00:45:02

غير مستعملة الحقيقة اذا كانت غير مستعملة يصار الى المجد. السؤال لماذا صارت كانت الحقيقة غير مستعملة تقول اما لانها متعدزة او مهجورة هجرها الناس وتركوها فما المصير في اللفظ حتى لا يعطى اللفظ ما المصير؟ قال المصير الى المجاز اجماعا وضرب لك مثالا فقال اذا حلف لا - 00:45:22

من هذه النخلة هل النخلة جذعها وساقها وسعفها يؤكل؟ اذا قال لا اكل من هذه النخلة وماذا اراد طب الحقيقة هنا اللفظ لقوله النخلة تركناه لماذا صرنا الى المجاز وقلنا المراد تمرها ورطتها - 00:45:50

الحقيقة هنا متعدزة لا يمكن اكل النخلة. وكذلك لو قال حلف لا يضع قدمه في دار فلان لا يضع قدمه المقصود الدخول وليس المقصود وضع القدم عند العتبة وتعديتها بادخال الساق فيها - 00:46:11

المقصود دخوله فيها فدخوله في الدار دخل بوضع قدميه دخل محمولا دخل راكبا سيارة سيكون حانثا ما اخذنا اللفظ هنا على حقيقته وهو وضع القدم هل الحقيقة هنا متغيرة؟ اليست متغيرة مهجورة فقولهم لا اضع قدمي - 00:46:30

او لا لا تطأ لي قدم في دار فلان. ايش اقصد فالحقيقة هنا مهجورة ليست متغيرة وليست شاقة لكن الناس هجروها وتركوها ما الحكم في مثل هذه الالفاظ؟ قال - 00:46:51

لتترك الحقيقة ويصار الى المجاز اجماعا. متى اذا كانت الحقيقة متغيرة او مهجورة. كذلك لو حلف لا يأكل من هذه القدر متى يحيث اذا اكل ما فيه وليس المقصود القدر ذاته هذا مثال الحقيقة المتغيرة او المهجورة؟ هذا المتغيرة طب بخلاف ما لو قال حلف - 00:47:07

يأكل من هذه الشاة او لا يشرب من هذا اللبن يقع الحنس على اعيانها لانها غير متغيرة ولا مهجورة. فيحيث من اكل الشاة لو اكل اذنها او اكل او اكل كتفها او اي جزء من اجزائها سيعتبر انه حلف على عين الحقيقة هنا ممكنة - 00:47:36

طيب اذا لو سألتكم الاصل في الحقيقة والمجاز التعذر او عدم التعذر الاصل عدم التعذر وهو الاكثر الامكان يعني ان تكون الحقيقة مستعملة والمجاز مستعملا ثم يتغير عن هذا صور ثلاثة في التعذر - 00:47:57

اما ان يتغدر حمل اللفظ على الحقيقة فيصار الى المجاز اجماعا كما في هذه الصورة اذا تعذر حمل اللفظ على الحقيقة اما للتعذر كما قلنا او للهجران. فيصار الى المجاز الصورة الثانية عكسها ما هي - 00:48:15

ان يتغدر المجاز دون الحقيقة فيحمل على الحقيقة لانه الاصل مثل ذكر المسبب وارادة السبب والحقيقة ممكنة فلا يسار الى المجاز كالطلاق ويريد العتق طيب الصورة الثالثة ما هي ان يتغدوا معا - 00:48:37

يطلق لفظا ويتعذر حمله على الحقيقة وعلى المجاز. قالوا مثاله ان يقول هذه بنتي في حق امرأته طيب هل يترب عليها طلاق تحريم قالوا هنا لا يمكن حمل اللفظ حقيقة قال هذه بنتي وهي اكبر منه سنا بهذا القيد. او معروفة النسب - 00:49:03

اكبر منه سنا لان مثلاها لا يولد لمثله فيتعذر حبل اللفظ هنا حقيقة ويتعذر مجازا. فما الحكم يقول فيكون الكلام لغوا لا عبرة به. فالصور ثلاثة سيأتي عليه المصنف تبعا. ابدأ بماذا - 00:49:26

ابدأ بما اذا تعذر الحمل على الحقيقة فما الحكم يصار الى المجاز اجماعا قبل ان ينتقل للصورة الثانية استطرد في الحقيقة المهجورة. نعم والمهجور شرعا كالمهجور عادة كالمهجور عادة او كالمهجور عرفا يعني هي شبه قاعدة. نعم. حتى ينصرف التوكيل - 00:49:46

خصوصتي الى الجواب مطلقا وادا حلف لا يكلم هذا الصبي لم يتقييد بزمان صبابه. المهجور شرعا في الالفاظ كالمهجور عادة او كالمهجور عرفا. شرعا لو وكل شخصا يقوم مقامه في الخصومة اي خصومة - 00:50:10

عند القاضي في التقاضي في المحاكم قال وكلته في البيع والشراء والخصومة والترافع وذكر لفظ الخصومة. الخصومة حقيقتها وما هي حقيقة الخصومة تننزل على المنازعة لان الخصم منازع والخصومة والمنازعة ابتداء مما يحرم شرعا الله يقول ولا تنازعوا واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا - 00:50:31

فلما يقول وكلتك في الخصومة قالوا حقيقة الخصومة هنا مهجورة شرعا لان الاصل هل شرعت الشريعة الخصومة بين المسلمين والتنازع؟ الجواب لا. طب لما يقول وكلتك في الخصومة ينصرف الى ماذا - 00:51:02

قالوا ينصرف الى التوكيل في الجواب مطلقا يعني يقوموا مقام موكله في الاقرار والانكار ولذكر البيانات والاتيان بالشهود وقبول الصلح. طيب لو قبل صلحا وهو وكيل وكلته في دعوة فذهب عند القاضي - 00:51:20

وترى او صلحا فاصطلح وقبل الصلح هل سترفظ وتقول لا انا ما وكلتك في الصحف وكلتك في الخصومة. والصلح ليس خصومة اقر بشيء عند القاضي هو وكيل لك. سترفظ وتقول لا اقراره ليس خصومة - 00:51:39

كل هذا مهجور حقيقة الخصومة اصبحت مهجورة. قال المهجور شرعا كالمهجور عادة. فايضا لما ننظر لبعض المعاني وهي مهجورة شرعا يعني غير مقبولة او تتأي بها الشريعة فهي تنزل كمنزلة المهجور في الالفاظ التي سبقت قبل قليل والله - 00:51:57

لا يأكل من هذه النخلة لا يضع قدمه في دار فلان كما يتعارف الناس في هجران بعض الالفاظ عادة كذلك في الشريعة هناك معاني مهجورة فإذا ثبتت فيما حكمها يترك المهجور وينصرف باللفظ إلى المجاز. قال حتى ينصرف التوكيل بالخصوصة إلى الجواب مطلقا. اذا فاطلقنا السبب - 00:52:17

المسبب عندئذ ينصرف إلى ما ذكرنا من توكيله في الأقرارات والإنكار والصلح وبكل ما يتعلق بالترافع عند القاضي. المثال الثاني إذا إذا 00:52:39

قال والله لا أكلم هذا الصبي لم يتقييد بزمان صباه - 00:52:55 قال والله لا أكلم هذا الصبي وعينه طب هذا الصبي هو اشارة إلى غلام بنى ادم في سن الصبا. طيب ماذا لو كبر وبلغ فكلمه يحيث طيب لو قال والله لا أكلم هذا الصبي - 00:53:16

لفظ الصبي هو وصف لعمر محدود من بنى ادم دون البلوغ. طيب بلغ لم يعد صبيا فلا حنت في كلامك معه قال لا هذا المعنى مهجور ما هو؟ قالوا هجران تخصيص الصبي - 00:53:37

بمعنى المقاطعة وبمعنى الحرمان وبمعنى لأن الصبيان جاءت الشريعة في حقه بمعنى الرحمة والاحسان ليس منا من لم يوقن صغيرنا ويرحم كبيرنا فلما قال والله لا أكلم هذا الصبي ما حملناه على معنى الصبا حملناه على ذات هذا الانسان. قال وكأنه قال والله لا أكلم زيدا - 00:53:37

قيل ازلا واهمنا لفظ الصبي لانه مهجور شرعا. مهجور تخصيص الصبا الصبي للصبا. لا هو قصد الانسان وهذا ترى ليس مهجورا شرعا يعني حتى عادة في الكلام مثل ما قوله لا اطأ او لا ادخل او لا تضع قدمك في دار فلان - 00:53:59 فهو استعمال يراد به معنى اخر يقولون هنا فرق بل ولو قال او حلف لا يكلم صبيا بالتنكير فان المعنى هنا سينصرف الى الصبا خاصة وانه لو كلم بالغا لا يحيث اذ يحيث فقط بما لو كلم صبيا يعني موصوفا - 00:54:20

بهذا العلم العمر وبهذا السن من الصبا نعم وان كانت الحقيقة مستعملة والمجاز متعارفا فهي اولى عند ابي حنيفة رحمه الله. خلافا لهم كما اذا حلف لا يأكل من هذه الحنطة او لا يشرب من الفرات - 00:54:40

وهذا بناء على ان الخلية في التكلم عندهم ان الخلية وهذا بناء على ان الخلية في التكلم عنده وعند لهم في الحكم هذه صورة ثانية. ان كانت الحقيقة مستعملة والمجاز متعارفا - 00:55:01

قبل هذا ما معنى المجاز متعارفا يعني مستعملا او متبادرا ان كان المجاز مستعملا عفوا متعارفا المقصود به مستعملا او متبادرا الى الفهم هما قولان لفقهاء الحنفية وهذه فائدة ذكرها بعضهم عن البابرتبي في شرحه للمنار - 00:55:19

وحاشية الرهاوي على شرح بن ملك. قال مشايخ بلخ المراد بالمجاز المتعارف التعامل اي اكثر استعمالا يعني حقيقة مستعملة ومجاز متعارف يعني اكثر استعمالا وقال مشايخ العراق المراد به التفاصيل اي اسبق الى الفهم - 00:55:52

يعني حقيقة مستعملة ومجاز اسبق الى الفهم ها هنا يت捷ذب نوعان من الترجيح هل ترجح الحقيقة لانها الاصل او سترجح المجاز لانه اكثر استعمالا او او اسبقو الى الفهم اكثر تبادرا الى الفهم - 00:56:17

بالاول قال ابو حنيفة وبالثاني قال صاحباه رحم الله الجميع قال وان كانت الحقيقة مستعملة والمجاز متعارفا فهي اولى ما هي الحقيقة عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا لهم من هما - 00:56:45

نعم ابو يوسف ومحمد ابن الحسن فما المقدم عندهما المجاز المتعارف قال مشايخ ما وراء النهر قول العراقيين هو قول ابي حنيفة وقول مشايخ بلخ هو قول صاحبيه ايش معناه - 00:57:08

هذا نسيت قبل قليل ماذا قال مشايخ بلخ وماذا قال مشايخ العراق في تفسير المجاز المتعارف قال مشايخ بلخ المراد به اكثر استعمالا. وقال مشايخ العراق اسبقو الى الفهم. انتبه! قال مشايخ ما وراء النهر في تحرير محل - 00:57:27

النزاع بين الامام وصاحبيه. قالوا قول العراقيين هو قول ابي حنيفة وقول مشايخ بلخ هو قول صاحبيه. يعني تنزل هذا على هذا وذلك على الآخر. كيف يعني؟ يعني اذا فهمت ان المجاز بمعنى الاسبق الى الفهم عند ابي حنيفة فالحقيقة - 00:57:55

اولى وان كان المجاز اسبق الى الفهم فالحقيقة اولى والصحابيان لما قدموا المجاز المتعارف فلأنه اكثر استعمالا على قول مشايخ بلخ

امثاله بعده هل هذا خلاف لفظي او حقيقي بل خلاف حقيقي معنوي عندهم في المذهب سينيك مثاله بعد قليل - 00:58:23
قال في المثال الاول كما اذا حلف لا يأكل من هذه الحنطة من هذا القمح من هذا الشعير طيب هل يحنت اذا اكل الحنطة حبها او اذا اكلها خبزا او كعكا - 00:58:47

ونحو هذا او اكل دقيقها سويا مع التمر ونحوه قال حلف لا يشرب من نهر الفرات فهل المقصود بالحنف اذا كرع الماء؟ يعني اتى بفيه عند ماء النهر فاجترع بفمه مباشرة فشرب من الفرات حقيقة - 00:59:08

بخلاف ما اذا اخذ من نهر الفرات في كأس وكوب وشرب طب هذا الخلاف مبني عنده مسألة الحقيقة في قوله والله لا اكل من هذه الحنطة الحقيقة هنا ما هو - 00:59:28

احبها والمجاز خبزها تمام حلف والله لا يشرب من الفرات الحقيقة ما هي الكرع بفمه والمجاز ان يأخذ يشرب في كأس وفي دلو ونحوه عند ابي حنيفة ما الراجح الحقيقة اذا اكل خبز الحنطة - 00:59:46

لا يحدث واذا اخذ من نهر الفرات ماء في جالون في سطل في كأس وشرب لا يحرث وعند الصاحبين يحنت ان اكل خبز الحنطة او شرب بالنهر الفرات في كأس - 01:00:12

فمن باب اولى اذا حنت بالحقيقة اكل الحنطة ذاتها حبها او شرب من نهر الفرات كرعا. طيب هذا مثال لحقيقة تعارضت مع مجاز متعارف فعند ابي حنيفة الحقيقة اولى وعندما المجاز المستعمل وقد فهمت مأخذ القولين لانه تعارض - 01:00:31

ريحين الحقيقة المستعملة عند ابي حنيفة لانها مستعملة فلا يصح تركها. قال لان الحنطة تقل وتفلى وتوكل تأتي بها فتقليها في زيت او تحبسها فيصبح اكلها ليست متعدزة بل هي مستعملة ممكنة جدا فلماذا المصير الى المجاز مع امكانية الحقيقة - 01:01:00

وكذلك الشرب من الفرات كما قلنا بالكرع منه حقيقة يمنع المصير الى المجاز. وعندما ترجح المجاز باعتبار اخر وهو غلبة الاستعمال وعمومه لانه يتناول الحقيقة والمجاز. طيب اذا تفهموا من هذه القاعدة - 01:01:31

تفهم منها تحريرا لمحل النزاع. ان الحقيقة ان كانت مستعملة والمجاز غير مستعمل مهجور فما الحكم الحقيقة طب ان كانوا مستعملين والحقيقة اكثر استعمالا الحقيقة ان كان في الاستعمال سواء - 01:01:49

ايضا في الحقيقة اذا الحقيقة راجحة فيكم صورة؟ في ثلاث صور اتفاقا متى ان كانت مستعملة والمجاز مهجورا. او ان كانت مستعملة اكثر من المجاز وهو ايضا مستعمل. او ان كانت الحقيقة - 01:02:12

المجاز مستعملين على السواء. في كل هذه الصور تقدم الحقيقة اتفاقا. ما الصورة التي اختلفوا فيها ان كانت الحقيقة مستعملة والمجاز اكثر متعارف سواء فسرناه بالاسبق الى الفهم او بالاكثر استعمالا - 01:02:31

هنا وقع الاختلاف لوجود تجاذب لنوع ترجيح اخر. وقد مضت معك القاعدة الاولى انه تهمل الحقيقة ويصار الى المجاز اجماعا اذا تعذر او هجرت. جميل. قال رحمة الله وهذا بناء على ان الخلفية - 01:02:51

افي التكلم عنده وفي الحكم عندهما يعني ما اصل الخلاف في المسألة بين ابي حنيفة وصاحبيه قال المجاز خلف عن الحقيقة. ايش يعني خلف بدل المجاز خلف عن الحقيقة في التكلم لا في الحكم عند من - 01:03:11

عند ابي حنيفة وعندما المجاز خلف عن الحقيقة في الحكم تريدها بطريقة اوضح واسهل كما ذكر بعض الشرح يقول حاصل الخلاف كما ذكر ابن نجيب يقول حاصل الخلاف في هذا اصل اذا استعمل - 01:03:35

تفضل واريد به المعنى المجازي مرة اخرى اذا استعمل لفظ واريد به المعنى المجازي هل يشترط امكان المعنى الحقيقي بهذا اللفظ ام لا هل يشترط ان تكون الحقيقة ممكنة؟ فعندما يشترط فحيث يمتنع المعنى الحقيقي - 01:03:53

يمتلع المجاز وعند ابي حنيفة لا يشترط بل يكفي صحة هذا اللفظ من حيث العربية وان لم يمكن حقيقة سينيك المثال بعد قليل لكن افهم اصل الخلاف التي نشأت عنها هذه المسألة - 01:04:18

الآن مسألتنا ما هي؟ اذا تعارضت حقيقة مستعملة مع مجاز متعارف ابو حنيفة ماذا يرجح؟ الحقيقة لانها اصل واصحابه مرجحان المجاز المتعارف لغلبة الاستعمال او للترجح بكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال مرجح يستوي فيه الحقيقة والمجاز - 01:04:38

فايهمما كان اكتر استعمالا صرنا معه ان كانت الحقيقة اخذنا بها وان كان المجاز اخذنا به قال هذا بناء على ان الخلفية في التكلم عنده وعندهما في الحكم خذ مثلا. قال ويظهر الخلاف في قوله لعبدة وهو اكبر سن - 01:05:03

منه هذا ابني هذا مثال لاصل الخلاف في المسألة وللقاعدة التي مرت قبل قليل. هذا مثال رجل قال لآخر اكبر منه سنا هذا بل قال لعبدة قال لعبدة هذا ابني هل يعتق - 01:05:20

تعال مرة اخرى الى اصل المسألة هل يتشرط لاستعمال اللفظ في معنى مجازي ان كان الحقيقة اولى. قال لعبدة وهو اكبر منه سنا هذا ابني طيب البنوة هنا المعنى الحقيقي ممكنة - 01:05:44
طيب ان كانت البنوة وهي المعنى الحقيقي هنا غير ممكنة فعندما لا يثبت المعنى المجازي اذا لم يثبت المعنى الحقيقي وعنده يكفي صحة اللفظ فان يصح ان يقول هذا ابني - 01:06:04

يثبت به فان تعذر المعنى الحقيقي حملناه على المجاز. قد تقول خرجنا عن القاعدة الى قاعدة اخرى نحن مسألتنا في الترجيح بين حقيقة المستعملة مع مجاز متعارف لا الخلط هو الان عاد بك الى اصل المسألة وقاعدة الخلاف - 01:06:22

وهي ان المجاز خلف عن الحقيقة في الكلام او في الحكم عندهما في الحكم وعنده في التكلم قال مثال لثمرة هذا الخلاف في اصل القاعدة المذكورة اذا خرجنا عن قاعدة تعارض الحقيقة المستعملة مع المجاز المتعارف - 01:06:42

خرجنا عنها الى مسألة اخرى هذا ابني الحقيقة هنا غير مستعملة البلاوة غير منطبقه عليه قال وهو اكبر منه سنا. فاذا قال لعبدة هذا ابني يعتق عند ابي حنيفة والسبب لأن قوله هذا ابني لم ينعقد للحكم الاصلوي وهو البنوة لاستحالتها. فانتقل الى المجاز. عندهما اذا تعذر - 01:07:04

اثبات المعنى الحقيقي ليتمكن مجازا فماذا سيكون؟ سيكون لغو من الكلام لا عبرة به. فلماذا عتق عند ابي حنيفة ولم يعتق عندهما اصل المسألة قاعدة عندهما لا يكون المجاز خلفا للحقيقة ان تعذر فيها - 01:07:28

يعني اذا تعذر في المعنى الحقيقي لا يثبت مجازا وعنه بل يكفي صحة اللفظ عربية اذا صح ذلك يثبت الحكم وان لم يمكن حقيقة حمله عليه مجازا. ما ثبتت البنوة حمله على العتق لان العلاقة بين البلاوة والعتق هو نفي الملك. المتملك بالمال - 01:07:50

الحرية له بقوله هذا ابني. نعم ويظهر الخلاف في قوله لعبدة وهو اكبر منه سنا هذا ابني. نعم. يعتق عند ابي حنيفة رحمه الله بصحة والمجاز عنده خلف عن الحقيقة في التكلم. وعندما لا يثبتون لانها خلف عن الحقيقة في الحكم - 01:08:10

نعم وقد يتعدى الحقيقة والمجاز معا اذا كان الحكم ممتنعا هذه الصورة الاخيرة امتناع او تعذر الحقيقة والمجاز معا اذا الصور ثلاثة تعذر المجاز تعذر الحقيقة دون المجاز فيصار الى المجاز. الصورة الثانية تعذر المجاز - 01:08:33

سيصابوا الى الحقيقة وهي الاصل. الصورة الثالثة تعذرهما معا. وقد يتعدى الحقيقة والمجاز معا. قال اذا كان الحكم ممتنعا مثال كما في قوله لامرأته هذه بنتي وهي معروفة النسب وتولد لمثله او اكبر - 01:08:53

سنا منه حتى لا تقع الحرمة بذلك ابدا. قال لامرأته هذه بنتي. طب هل يصح ان نحمل هذا على الطلاق بوجه اما طبعا حقيقة لا يمكن هنا هذه بنتي. قال وهي معروفة النسب وتولد لمثله او اكبر منه سنا منه. عندك صورتين لماذا - 01:09:13

حضرت الحقيقة قال لانها اكبر منه سنا اذا كانت اكبر منه سنا فحقيقة لا يمكن ان مثلها يلد مثلها فهذا تعذر حقيقي. طيب فاذا كانت اصغر منه سنا لكن قال وهي معروفة النسب - 01:09:35

وهي معروفة النسب فاذا ثبتوت لغيره جعل قوله هذه بنتي متعدرا حقيقة اذا في بهذه القيود قال لامرأته هذه بنتي هذا متعدرا حقيقة قال فاذا تعذر الحقيقة كان المجاز ايضا متعدرا في مثل هذه الصورة - 01:09:52

قال يتعدى الحقيقة والمجاز معا اذا كان الحكم ممتنعا. ثمرة هذا حتى لا تقع الحرمة بذلك ابدا لا تقع الحرمة لو قال هذه ابنتي لا يثبت بهذا طلاق ولا ينافي به علاقة زوجية بينهما. قال لابي وجه ان الحقيقة متعدرة والمجاز هنا ايضا متعدرا. فلا يصح بناء حكم على - 01:10:12

هذا اللفظ ويكون لغو وكلاما باطللا لا عبرة به. عند الشافعي تقع الحرمة ويحمل هذا اللفظ على معنى المجازي وهو اثبات الحرمة

شبيهة بالذهب لو قال هي مثل امي كظهر امي كاختي - [01:10:39](#)

فتثبت بوجه والصورة عند الشافعية ليس في كل هذه القيود بس اذا كانت في سن تصلح بنتا له ان تكون اصغر منه مسنا فهذه الصورة عندهم تقع بها الحرمة لاما حمل اللفظ فيه. فالأخذ عند القوم الكلام الذي يتلفظ به المكلف - [01:10:58](#)

في عبارات تبني عليها احكام في الشريعة كالطلاق والنكاح والعتق والبيع والشراء هذه الفاظ عقود فمهما امكن اعملاها على معنى من المعاني وجب حملها اليه. واذا تعذرت الحقيقة ينظر في المجاز قد تقدم بك هل هو علة وملعون؟ فيصح - [01:11:18](#)

واستعارة احدهما لآخر من الطرفين او سبب ومسبب فيصح استعارة السبب للحكم دون عكسه. وان لم يكن كذلك فيتعذر الحقيقة والمجاز معا. هذا مثال للحنفية لتعذر الحقيقة والمجاز معا. فقالوا هذا كلام لغو - [01:11:39](#)

يقول لامرائي هذه بنتي وهي حقيقة متعدرة ومجازا متعدرا فصار الكلام لغو. هذا مثال عند الحنفية هذه الكلمة في صورة واحدة عند القاضي يمكن ان يعتبرها سببا للفرق بين الزوجين. قالوا اذا دام على هذه اللفظة ان قال هي هذه ابنتي ثم نزل الاحكام من - [01:11:57](#)

والامتناع عن حقها في الفراش فدخلنا في باب اخر وهو ظلمها وهو منها حقها في الزوجية فيصار في التفرقة بينهما لا من حيث اللفظ بل من حيث ما قام به الزوج بناء على هذا اللفظ - [01:12:21](#)

وعند الشافعي اللفظ ذاته سيكون كنایة عن سبب موجب للتفرقة بينهما لا بلفظ طلاق صريح لكن بمعنى من وجوه المجاز في صورة ذكرت لك تحديدها. نقف عند هذا القدر لان - [01:12:36](#)

الجملة بعدها ينتقل فيها المصنف رحمه الله الى قرائن المجاز او الاسباب التي تترك بها الحقيقة الى المجاز ويضرب لها امثلة مع دخوله فيما بعد بحروف المعاني وما تحمل عليها - [01:12:54](#)

دلائلها والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:13:10](#)